

سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - الإيمان بالملائكة ٣ - 92

صلاح الصاوي

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك - [00:00:00](#) فممنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك - [00:00:27](#) ان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله وحديثنا حول الايمان بالملائكة الحلقة الثالثة في الايمان بالملائكة نعم لقد اكثر الله جل جلاله - [00:00:50](#) من ذكر ملائكته في كتابه الكريم اتنى عليهم بكريم الخصال وجيل الاعمال وقربهم وطاعتهم لذي الجلال والاکرام ايضا ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة في مناسبات شتى وبين لنا - [00:01:13](#) لا ينبغي معهم ونبه على وجوب اكرامهم وتوقيرهم وليس هذا من باب العلم بالشئ فقط بل لان له ثمرات جليلة وفوائد عظيمة يجنيها المؤمن من وراء ذلك في عاجل امره واجله - [00:01:37](#) اولى هذه الثمرات العلم بعظمة الله جل جلاله وقوته وسلطانه. فان عظمة المخلوق من عظمة الخالق جل جلاله فالله جل وعلا اخبرنا فقال الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعلي الملائكة - [00:01:59](#) رسلا اولى اجنحتي مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شئ قدير الملائكة رسل اي بينه وبين انبيائه. اولى اجنحة ان يطيرونها بها لكي يبلغوا ما امرهم الله تعالى - [00:02:24](#) به او او ينفذوا ما امرهم الله به جل جلاله. مثنى وثلاثة ورباع منهم من له جناحان ثلاثة اربعة يزين في الخلق ما يشاء. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل ليلة الاسراء والمعراج وله ست - [00:02:46](#) جناح كل جناح ما بين المشرق والمغرب. بالمناسبة كلمة جناح بالفتح غير جناح بالضم الجناح بالضم الائم. الله جل وعلا قال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبهم. الجناح بالضم الائم. والجناح بالفتح ما يطير به الطائر ان كان - [00:03:06](#) عن جناح الطائر. الحديث عن جناح الانسان احد طرفيه اليد والعرض والابط الفريدة الثانية او الثمرة الثانية قال شكر الله عز وجل على عنايته ببني ادم حيث وكله ارتالا من الملائكة يقومون بحفظه وكتابة اعماله وغير ذلك من شؤون العباد - [00:03:36](#) وقد رأينا الجنين كيف ان الله وكل ملكا بالرحم يا ربي اذكر ام انثى؟ يا ربي يا شقي ام سعيد؟ فيقضي الله ما يشاء ويكتب الله ثم يكتب الملك فالله جل وعلا يصور بامرهم في الارحام كيف يشاء. والملك يصور تنفيذا لامر الله سبحانه وتعالى - [00:04:06](#) قال فما من خطوة من خطوات الناس في هذه الدنيا الا والملائكة من ورائها يسدون ويوفقون ويحرسون ويحفزون بامر الله جل جلاله لهم. له معقبات من بين يديه ومن خلفه - [00:04:33](#) يحفظونه من امر الله. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الايمان بالملائكة يوجب محبتهم اجلالهم فهم عباد الله المكرمون. الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:04:53](#) يسبحون الليل والنهار لا يفترون. ومن ثم فان معاداتهم او سبهم او الاستهزاء بهم انما هو من صور الكفر بالله عز وجل تقرأ في القرآن قول الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل - [00:05:17](#) فان الله عدو للكافرين. للبهود مع جبريل قصة خاصة شأن خاص يعتقدون عداوته بغض يصرحون بذلك. الطبري رحمه الله يقول

في قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلب - [00:05:43](#)

فبأن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين.

نعم يقول اجمع اهل العلم بالتأويل جميعا على ان هذه الآية - [00:06:04](#)

نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل. اذ زعموا ان جبريل عدو له. وان ميكائيل ولي لهم. طيب لماذا اختلفوا في سبب هذه العداوة ومن اظهرها انهم زعموا ان جبريل هو الذي ينزل - [00:06:24](#)

عليهم بالعذاب واما ميكائيل ينزل عليهم بالرحمة. في منازرة جرت بين اليهود والنبي عليه الصلاة والسلام يرويها ابن عباس نعم حضرت عصابة من اليهود كلمة عصابة معناها الجماعة من الناس مش المفهوم العرفي مجموعة حرامية عصابة يعني جماعة من الناس. النبي صلى الله عليه وسلم قال عن اهل بدر اللهم - [00:06:45](#)

انك ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض بعد اليوم. اي نعم فحضرت هذه المجموعة او تلك العصابة للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن - [00:07:14](#)

او لا يعلم جوابهن الا نبي. اسألوا اسئلة كثيرة وقت الخاطرة قد لا يتسع لارادة لايرادها جميعا. اجابهم بما يعرفون من كتبهم وبما اقرؤا معه ان هذا الجواب دقيق ولا يعلمه الا نبي وانه يشهد له بالنبوة - [00:07:32](#)

والرسالة. في نهاية المطاف قالوا انت الان تحدثنا من وليك من الملائكة؟ مين اللي بيأتيك من من الملائكة ينزلوا عليك بالوحي؟ فعندها نتابعك او نفارقك فقال فان وليي جبريل. ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه. قالوا عندها نفارقك - [00:07:52](#)

لو كان وليك سواه من الملائكة تابعتك وصدقناك. فقال ما وما يمنعكم ان تصدقوه؟ قالوا انه عدونا فهو ملك يأتي بالشدة وسفك الدماء فلولا ذلك اتبعناك فانزل الله تعالى سبحانه وتعالى قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله - [00:08:17](#)

اه مصدقا لما بين يدي وهدى وبشرى للمؤمنين. من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل ميكالا فان الله عدو للكافرين. اي من عادى جبريل فليعلم انه الروح الامين. الذي نزل بالذكر الحكيم - [00:08:45](#)

على قلبك من الله باذن الله عز وجل. فهو لم يأت بشيء من عند نفسه فهو رسول من رسل الله ملكي ومن عادى رسولا واحدا فقد عادى جميع الرسل. كما ان من امن برسول يلزمه الايمان - [00:09:05](#)

جميع الرسل ومن كفر برسول فانه يلزمه الكفر بجميع الرسل. الله جل جلاله يقول ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان - [00:09:25](#)

بين ذلك سبيل اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذابا اليما. فحكم عليهم بالكفر المحقق اذ امنوا ببعض الرسل وكفروا ببعضهم. ايضا من عادى جبريل فانه عدو لله. لان جبريل لا ينزل بالامر - [00:09:45](#)

عذابا كان يا اغيره من تلقاء نفسه وانما ينزل بامر ربه عز وجل. وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك. وما كان ربك نسيا. وانه لتنزىل - [00:10:05](#)

رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وحديث بخاري عن ابي هريرة من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب. ولهذا غضب الله لجبريل على - [00:10:25](#)

يا من عاداه فقال تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. فان ولماذا خص الله جبريل وميكائيل بالذكر وان كان ذكر الملائكة قد عمهما - [00:10:45](#)

من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل. جبريل وميكال من الملائكة. فلماذا اعاد ذكرهما؟ قال صهم بالذكر تشريفا لهما. كما قال تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان. النخل والرمان فاكهة. لكن الله خصهما - [00:11:09](#)

تشريفا لهما انهم وقيل خص لان اليهود ذكروهما تحديدا. ونزلت الآية بسببهما فذكرهما واجب لان لا تقول اليهود انا لم نعادي الله وجميع ملائكته فنص الله تعالى عليهما لابطال ما يتأولونه من - [00:11:29](#)

التخصيص من ثمرات الايمان بالملائكة ان تبتعد عن الاشياء التي تؤذيهم الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم في حديث جابر نهى

النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث - [00:11:52](#)

فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها فقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا. فان الملائكة تأذى مما يتأذى منه الانس ولهذا من اكل شيئا من هذا عليه ان يغسل فمه ويستخدم المطيبات التي تزيل اثر هذه الرائحة - [00:12:11](#)

ابعاد الصور المحرمة والكلاب من البيوت لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة لانها منهي عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه من دخول الملائكة الى بيته. وصلاة - [00:12:37](#)

[00:13:01](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الكلاب التي تمنع دخول الملائكة البيت الكلاب المحرمة اتخاذها في كلاب مستسنه كلب الصيد كلب الزراعة كلب الماشية ونقتنى كلبا الا كالبارية لصيد - [00:13:30](#)

ما يصطاد به وما علمتم من الجوارح مكلبين الا كلب ضارية لصيد او كلبه ماشية. ما كان لحراسة الماشية او لحراسة الزرع فانه مأذون في اتخاذ فلا يمنع دخول ملائكة الرحمة الى البيت - [00:13:59](#)

من ثمرات الايمان بالملائكة التشبه بهم في طاعتهم لله عز وجل. وحسن عبادتهم له. ودوام له جل جلاله فمعلوم ان الملائكة قوامون بامر الله عز وجل عابدون له طائعون له - [00:14:20](#)

يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون. الصافون لعبادته المصلون له جل جلاله قام معلوم اي مكان معلوم في العبادة. يعني حديث ابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني ارى ما لا ترون - [00:14:42](#)

واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تنط اي اصدرت صوتا ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله عز وجل وامنا عائشة تقول ما في السماء موضع قدم الا وعليه ملك ساجد او قائم - [00:15:12](#)

في سورة الاعراف ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون وانما ذكرهم بهذا ليتشبه بهم في كثرة طاعتهم لله وذكرهم له. وقد شرع لنا ها هنا هذه موضع السجدة في القرآن الكريم لما ذكر سجودهم لله تعالى الا تصفون كما تصف الملائكة - [00:15:40](#)

عند ربها يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصفوف. من ثمرات الايمان بالملائكة الطمع في استجابة لله تعالى لدعائهم واستغفارهم للمؤمن الطائع لربه. في حديث ابي هريرة نعم قال الملائكة صلي على احدكم اي تستغفر له ما دام في مصلاه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:16:10](#)

ابن بطال آآ يقول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على احدكم ما دام في الصلاة هذا تفسير لقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا اي المصلين - [00:16:40](#)

والمنتظرين للصلاة ثم قال ويدخل في ذلك من اشبههم في المعنى ممن حبس نفسه على افعال البر كلها القائم على السعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالصائم نهاره لا يفطر. والقائم ليله لا لا يفتر. والصلاة من الملائكة - [00:17:03](#)

دعاء واستغفار ومن الله جل جلاله رحمة المسلم يحب الملائكة جميعا يوالي الملائكة جميعا لا يفرق بين ملك وملك. فهم جميعا عباد الله المكرمون العاملون بامرهم التاركون لنهيهم. من عادى احدا منهم فقد عاد الله وعاد ملائكته جميعا - [00:17:32](#)

ايضا مما ذكره بعض اهل العلم في ثمرات الايمان بالملائكة. قالوا الثقة بسند الرسالة فان منهم سفراء بين الله تعالى ورسله في تبليغ رسالته. وهم موصوفون بالغاية من الاماني وكمال الديانة والعصمة من الذنوب ومن الذنوب الكذب والخطأ وقد - [00:18:00](#)

الكذب وقد عصمهم الله جل جلاله من ذلك المبادرة الى المواطن والاعمال التي دلت النصوص على انهم يحضرونها ويثنون على اهلها مجالس العلم ومجالس الفكر. الملائكة تحبها وهي هي طلبتها وتطوف في الارض تبسح عنها وتحف هذه المجالس وتدعو لاصحابها وتشعر لهم بها عند الله - [00:18:29](#)

سبحانه وتعالى فيحرص المسلم على حضور هذه المواطن التي يرجى فيها صحبة الملائكة وان يحظى بدعائهم وان يحظى
باستغفارهم ايضا ان يطمع المؤمن في استجابة الله تعالى لدعائهم له واستغفارهم له والخذ باسباب ذلك - [00:18:59](#)
من التحقق بالايمان والمسارة الى الخيرات الايمان بالملائكة ركن من اركان الايمان الملائكة جزء من الملأ الاعلى. جزء من عالم الغيب
الذي يجب على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:19:26](#)
ان يحقق ايمانه بهذا الركن. وان يتعلم من النصوص ما يحقق هذا الايمان اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن
توليت. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. اللهم ارنا الباطل باطلا - [00:19:49](#)
وارزقنا اجتنابه. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد - [00:20:13](#)